

to film

لنا بصددها هذه الاربعة الذين هم اركان العرش المستقون بالعالمين هم اوعية جميع اثار الرحمانية
ومظاهرها وهم الامم في لها وحملتها والاربعة المتلقون منهم يعني جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل
هم المؤدبون عن العالمين الحافظين الى قوابل الموجودات احكام الاممية الاربعة الخلق والرزق والممات
والحيوات ففي الدنيا حلة العرش اربعة فان اريد الحمل الذي هو الحفظ فمهم العالمون وان اريد الحمل الذي
هو التادية فمهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل هذا في الدنيا وفي الآخرة ثمانية ويراد به وجه
منها حلة الحفظ وحلة التادية كما مر ومنها احكام الاربعة في الدنيا وفي الآخرة او في الوجة فان اريد
على هذا في الآخرة فالمراد من الموت ملاك الدين وهو شقاوة الابد فعوذ بالله ومنها اذا اريد به الذين
فالتمانية نعم وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وعلى والحسن والحسين صلى الله عليه واله وعليهم و
منها يراد به الاعم فيكون المراد بالحلة الثمانية هؤلاء الثمانية عليهم السلام فانهم حافظون للاكوان
الوجوبية والاكوان الشرعية امامين كل واحد بنسبة مقامه منها واما على التوزيع بمعنى ان نوحا وابراهيم
وموسى وعيسى حاملون لبعض منها على قدر افعالهم ومحمد وعليهما والحسن والحسين صلى الله عليه
واله وعليهم حاملون لكل على انفراد والاجتماع اذ كل واحد منهم صلى الله عليه علة تامة لكل شئ من
التكوينية وشرعية والتشريعية وجودها ومنها ان العدد باعتبار اربعة العامة الخلق لذلك ففي
الدنيا لا يكون اربعة وفي الآخرة ثمانية ومنها ان ذكر الثمانية باعتبار حمل اربعة ناطق تلك الامور
وحلة اربعة لها ناطقها وامثال ذلك وفيه وجه لان فائدة في ذكرها ولا يحسن ذكر بعضها والحمد لله رب
العالمين والاعمال ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله الطاهرين المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله الطاهرين فيقول لعبد المسكين احمد بن زين الدين
الاحصائي انه قد ارسل الى الخالص الصافي عن الرب العاري الاعن الشين الاخوان الملا حسين الكرماني القوي
بالاعظ بعض المسائل المتصعبة على الافهام لان في بعضها ما لم يذكر في كلام ولم تجر على لسان احد من الاعلام
فيما وصل الى على حال تشتت من الببال لا يكاد يحضره المقال فاجبت امره مع كثرة الاشتغال بما يحضرني على
سبيل الاستعمال فاقول سلمه الله وايدوه برضاه واصلمه اخوته ودنياه بديننا هذه الفقرات الشريفة التي
في سورة المباركة السموات بهل ان على طريقتهكم مرة يقول عن من قال ليربون بصيغة المعروفة يقول

وليسقون ومرة يقبل سبحانه وسقام ربهم على سبيل الاشارة والاقتصار اعتمادا على فهم سائر الله وجودة
قابليته ان اهل الجنة لهم احوال مختلفة لانهم دائما يرقون ويتقلون من درجة الى اعلا منها بل نها
الا انهم اقل ما يلدخلون يمشون في ارض من رتب الجنة كما يتقلون من الاعلا منها وهكذا قائل ما بينهم ما
يسمى عند بعض العارفين بالترقى والاضطر وذلك عند ما دخلوا الجنة واكلوا من كبد الثور ثم من كبد البقر
ثم شربوا من الكوثر وبعد ذلك لهم فيها ما يشاءون الا ان شئتهم لما يشقون تنبعث من نفوسهم على حسب
استعدادها وقابليتها وهم دائما دخلوا الجنة بعد ما طهر والوكان عليهم ذنوب فبقى اجسادهم واجسامهم وطبائعهم
ونفوسهم وارواحهم وعقولهم وافئدتهم صافية من الاكدار وشهية لقبول الانوار والانوار التي بعائرتهم
في المراتب العاليات تجري فيهم بعد ما تشرق في الكمال على قابليتهم وانما تجري فيهم فيما يتقنون به من انواع
التعظيم مما تشتهي انفسهم وتلذذ اعينهم من الماكل والمشارب والسكاج وما يتفكرون فيه من مسائله الاحجاب
ومناومة الاصاب ومناجات رب الارباب سبحانه وتعالى وذكره واستماع كلامه وغير ذلك من انواع التعظيم
التي يرقون بها في الدرجات التي لا غاية لها ولا نهاية وذلك بما استقر فيها من الانوار وكن
الاسرار لان انواع التعظيم جميعها انما اكملها تلك الانوار والاسرار وما اكملها التمام لها ان توصلها الى
قوابلها المشاطة لها من اهل الجنة فاذا اكل من كبد الثور وكبد البقر وشربوا من الكوثر ودخلوا الجنة
في مقام الرفرف والاضطر وجميع اجسامهم وارواحهم يعنى اجسادهم واجسامهم وطبائعهم ونفوسهم وارواحهم
وقلوبهم وافئدتهم جميعا صافية خالية من الاكدار والاسرار الا القليل وكلما تنقوا بما يشقون به من
قوابلهم وقويت على تناول المقامات العالية التي لم توهاعين ولم تسعها افئدتهم ولم تخطر على قلب
بشرهم يشربون بانفسهم وعلى ايدي الخمر والولان وذلك لعلته فغيرهم في اقل دخولهم الجنة بالتسبب
الى ما يستقبل من احوالهم وما يتجدد لهم من انواع التعظيم فعلى ما قيل يكون هذا حالهم في الرفرف والاضطر الا
ان اخبرنا شرف واكمل من اوله لانهم دائما يرقون فقال تعالي في حالهم هذا الذي هو اقل دخولهم ان الانوار
يشربون من كأس فاذا انقلوا منه الى الكيفية الامروا رضى ان عرفان قويت قوابلهم واستنارت قلوبهم
فيتجلى لهم المنقضل بالفضل فعناك ليسقون فيها كما ساقى في مقام الرفرف والاضطر يشهدون بانفسهم
انهم يشارون التعظيم فغير عن ذلك بمنسبة اليهم وفي مقام الكيفية الامروا رضى ان عرفان وهو مقام القبول
بهم عالم عند وفاء الدنيا صورة واسباية ففضل عليهم علمنا الله من حيث لم يشعروا به اى بلسانه
في الدنيا بل ما حصل فيهم ذلك قال تعالي واقل بعضهم على بعض يسئلون قالوا انما كنا قبل في اهلنا نخرج

فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم اذ كنا من قبل ندعو انه هز البر ارضهم وفي هذا المقام حيث لا يستأهلون
 لشراهم لعدم اتيانهم بصورة وسبب في الدنيا لم يشعروا بشراهم ففهم ذلك بسببته الى المجهول ولو
 علموا باتيانهم بالسبب يعني ان اتيانهم بالسبب هو علمهم بالتساقيع يعني يكشف لهم عن التساقيع ما هو هو
 علمهم وامر تعالى وقدر في علمهم وصنعه لذلك ليعطيه بالمعلوم ثم يتفكرون منه الى الاعراف وهوام
 يتعارفون بينهم فان يصلون الى هذا المقام اذ قد قويت قواهم من شهادتهم وغيرهم قدر كاجسام
 واجسامهم ما تدركه النفوس والاشباح والعقول بدونها من المعاني والصور والاشباح وتدرك
 عقولهم وامرهم ونفوسهم ما تدركه الاجسام والاشباح بدونها من الالوان والاصوات والمقام
 وتدرك في هيئة الاجتماع كهيئة الافراق وبالعكس ولهم في اول انتقالهم غيبة عن نفوسهم حتى لا
 يجدوا لشعورهم ما بعد ذلك الى ان يصلوا الى مقام الرضوان الذي لا يطعن قاطنة ولا يرسل كنه
 فيغيبون عن جميع وجوداتهم ومشاعرهم ولا يشعرون في كل شيء الا ربهم فهو سبحانه يطعمهم ويسقيهم كما
 قال تعالى في اهل المقام ومما سفاهم من ربهم شربا طهورا وليس لهذا مقام غاية ولا نهاية ولا يخرجون
 منه ابدا ومن ربهم سبحانه وهذا المقام يسبقهم شربا من رضاء طهورا من وجلانية يعني لا يجدون في ذلك
 الشرب ولا شيء مما يترب عليه شيئا من كل ما سواه ولا انفسهم الا وجهه وايتة وهذا اعلى ما يمكن للممكن
 من النعيم من عطاء جواد الكريم سلمة لله تعالى وفي الفقرة الاولى يقول من كاس وفي الثانية
 كاسا وفي الثالثة سقاهم ربهم بدون التحديد قد تقدم انهم في اول دخولهم الجنة وان كانوا
 صافين من الكدورات الا انهم ليس فيه من الانوار والاسرار الا ما كان لا يصل علمهم ولا نورا
 لا يصل النصفية واما ثمرات الاعمال المتجددة على تجدد الانات والاحوال فلم تصل اليهم لانها
 تدبر حية وان كانت انواع نعيم الجنة فعلية الكون في ارض الكون الا انها تدبر حية الظهور والكون
 الى اربابها سواء قلنا ان التاخير من مقتضى قوا بل الكمالات ام بتاخير اربابها لمقتضى الاستقامة
 في تقدير الصواب ووصول الثمرات المتجددة الغير المقطوعة على حسب قوة قواها فكما قيلت
 كثيرا قوت على كثر من الاول لتزايد القوة بتزايد الواصل اليها ففي اول الدخول يقول شربوا
 من كاس فاني بصورة التبعية اشعار بضعفهم عن الكل دفعة بل بالتدريج ولما قوت قواهم
 على استعمال الكل دفعة قال كاسا لانهم يشربونه فلا يبقى منه شيء ولا من شعورهم شيء بعد فهو
 بقدر ما يشعرون لا يزيد ولا ينقص وهو قوله تعالى قوارير من فضة قد مرها وتقدر الى انما مقلدة

بقدر شربوا لهم لا يزيد ولا تنقص ولما كان استعدادهم قويا لكثرة ما استعملوا في شرب الماء المقاميين المذكورين
لم يحتاجوا في شربهم الى الالة بل في الحقيقة نفس شربهم الت شربهم ففواله نفسه فلم يثبت له الالة لعدم حاجته
الشرب والشارب والسائق اليها فغذا لم يذكرها سلمه الله تعالى ايضا في الاولى الكافور والثانية
الزنجبيل وفي الثالثة لفظ شربا طهورا فان كان المراد بالمواد بالكافور البرودة فهو اليقين وان زنجبيل الحارة
هو الخوف يرد في انظاره ان العكس نسب المواد بالكافور في الاولى ماء في الجنة اسمه الكافور لبرودة
وحلاوته وطيب رائحته يعني يشربون من كأس مزيج ما فيه من ماء او نحر او غسل او لبن من ماء تلك
العين المستمارة بالكافور ولهذا قال تعالى بعده عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها تفجيرا وان المراد ان الكاس
المملوءة من ماء كان الماء برودة وبرودة الكافور ورائحة كل وانما قدم الكافور لاجل ما فيه من برودة
لانهم لما كانوا في ارض المحشر في شدة عظيمة وحارة شديدة لوجان الموت في يوم القيمة مات اهل
جميع من شدة الحرارة فلما كان الامر كذلك ولحق اهل الجنة ما لم يلق غيرهم من الحرارة والعطش غابا
وان كان حالهم احسن بالنسبة الى غيرهم ناسب لهم في اقل دخولهم الجنة الماء البارد الذي يحوي تلك
الحرارة بالكلية لان البرودة بعد الحرارة ما ينعش الروح وتقوى الحرارة الفريزية وتمسك القوى
عن الاضلال والتفاهت ليكون ذلك سببا للخلود ابد الابدين وهذه العين المستمارة بالكافور في المقام
الاول من الجنة وفي المقام الثاني عين الزنجبيل وليست تلك العين بالتسلييل واهل الجنة اذا وصلوا
الى ذلك المقام اعني مقام الكسبية الحرة وارض ان عرفان كان مزيج كاس شربهم زنجبيل وهي العين
التسلييل لاجل طيب رائحة وتقوية للقوى وتحليله وهضمه للطعام لانهم في هذا المقام اكثر اكلوا
شرا بالقوة قويهم ونور يتقدم ونورية طعامهم وشربهم ولطافته وكثرة كيموسه وان زنجبيل معين
عليهم منظم لعظم نعمهم بكل ما يستحقون والحرارة من علة الكون ولا ينال في البقاء والنبات
لان اجسادهم واجسامهم قد صفيت عن جميع الاكدار والاعراض والغرائب وقد اكلوا قبل هذا كبد
الشعر لقوة ثبات لان الثياب الباردة اليابس طبعه الامساك والنبات واشد الثياب في هاتين
لصفيتين اسفل التخم من الامراض السابعة وهي نقطة من كثر العالم ونسبته في هاتين الصفيتين الى
كبد الشعر نسبة الجزء الواحد الى ثلث مائة الف وسبعة واربعين الفا وتسعمائة جز وبعد ان بلغوا ذلك
في رتبة الاستمسك والنبات مبلغ البقاء والدوام اكلوا كبد الحوت الذي هو معين على بقاء الحيوان في
الشدة اعان ذلك الاستمسك والنبات وبرطوبة اعان على الحياة مع البرودة ثم شربوا من الكاس التي

كان من اجها كافورا المعين على البقاء والنبات فاذا شربوا من طبع التي تجيب لم يضر بجوارته في الاستمسك
 لشدة الاستمسك مع ما الحق من مقوية التي اشربا اليها وكان بقوة مضرة معينة للبقاء وناعشا للقوة
 الغيرية بجوارته وبراعية وكانت دائمة مع ما فيها من الفوائد من التحليل والتفريق والضم والصلح
 الهواء وغير ذلك مستحسنة في الاطعمة والكثرة مشقة لها وشمته تلك العين التي هي التي تجيب سلسيل
 والسلسيل من اساء النحر وسميت تلك العين باسم النحر لان فيها منافع النحر من القوة وتحسين اللون ^{التقوية} وفتح
 والتفريق وانعاش الوجدان وادخال النعم بالنسبية والهم بتقريب حصول المطلوب في النفس وغير ذلك
 ولو قدم التي تجيب على الكافور لما حصلت من كل منها فائدة لان التي تجيب بطبعها ناقض لكبد النور والحر
 واذا توسط الكافور المناسب للكبد ين كان وقاية لهما عن الناقض وكاسر السورة فلهذا تعدل بحكم
 قضية التي تيب الطبعي فانهم وهذا المذكور ان المستحسان باسم عقارين من العقاقير التي منفعتهما
 في الطب البدين انما استعملتا لذلك لمعالجة البدن للخلود ولا مدخل لليقين في الكافور وان اوليه
 واما التي تجيب فلا مناسبة بينه وبين الخوف وانما مناسبة الكافور لان برودة الخوف اشده من برودة
 اليقين ^{سأله الله وحل لوارب الشرب الطهور هو الطهور من القصور التي كانت في العلم والمعنى}
 الذي في العقل ام شئ اخر ^{المراد بالطهور هو العصف من كل هو نقص ووصفه فاما في المرتبة الا}
 فان اهل الجنة تتفرح عليهم ولهم ينابيع العلوم فهم علماء طاهرون من الجهل والموجب لطهارتهم من
 الجهل هو الشرب الطهور الذي في المرتبة الثالثة لانهم وان كانوا في الاولى يعلمون ولكنهم تجردوا عنهم
 بعض الغفلات وكذا في الثانية وان كانت اقل ولذلك قال بعضهم ولا اعلم هل هو من حلية خاص
 ام مستبطن من الاخبار اما الخاص فلم اقف عليهم ^{واما الاستنباط فحق قال الناس في هذه الدنيا}
 فاذا ماتوا انتبهوا والاصوات نيام فاذا بعثوا انتبهوا واهل الحشر نيام فاذا دخلوا الجنة انتبهوا
^{فاجل الكتيب الاخر فان حنى التقدير نيام} يعني اذا وصلوا الى مقام الرفرف الاخضر انتبهوا وهم نيام
 فاذا وصلوا الكتيب الاحمر وارضى التي عرفان انتبهوا واهل الكتيب الاحمر وارضى التي عرفان نيام
 فاذا وصلوا الاعراف انتبهوا واهل الاعراف تعرض لهم السنة لا التوم فاذا وصلوا الرضوان انتبهوا
 ولا يزالون في يقظة ابدا وان تفاوتت في الشدة والضعف واما في الثانية فان اهل الجنة
 يشرف عليهم الانوار الحقيقية وتكشف لهم الحبايا العقلية مع ما لهم من حكم الاقل من العلوم فلم
 في هذه التي تبه طاهرون من كد ورات الشك والتوب وطهاراتهم هان من كد ورات الاحتمالات لاجل

الشرب الطهور الذي في الثالثة وما يجزى عليهم هنا من الاحتمالات فانما هو بالنسبة الى المرتبة الثالثة وهو مكانه
 ما كان في الاولى لان المؤمن في هاتين المرتبتين لا جعل معه ولا ريب فيه ولكن بالنسبة الى المرتبة الثالثة
 ليتبين له النقص ما تقدم عليها اذا وصل اليها وقد قال علي عليه السلام في حق اهل الجنة في وصف طعامهم قال
 اسفل طعام واعلاه علم فلا يكون معه في مطلق منازل الجنة جعل ولا ريب الا على نحو ما قال صلى الله
 عليه واله اللهم زدني فيك تحقيرا فان صلى الله عليه والقد بلغ من معرفة الله سبحانه ما لا يحوم حوله اطلاقا
 من الخلق ووجد من التحير في الله سبحانه ما لا يحتمل سواه ثم طلب الزيادة من التحير في الله تعالى بسبب
 شدة القبول في مراتب ما يظهره من العظمة والقوة فاذا زاده الله تعالى تحقيرا في عظمة سبحانه لم يزد ما وصل
 الله وانما يزد ما لم يصل اليه فاذا اراده تحقير المعبود قبل هذه الزيادة كان ما قبل الزيادة من التحير ليس تحقيرا
 بالنسبة الى ما بعد الزيادة بل يكون بالنسبة الى الثاني انبعاثا وانسابا فكذلك حال المؤمن في المرتبة الاولى
 وفي المرتبة الثانية انما نسب اليه في الاولى التوهم والجهل والغفلة بالنسبة الى ما بعد ما وانما ينسب اليه من الشك
 والريب والتوهم والغفلة على جهة الاحتمال انما هو بالنسبة الى الثانية فلن قلت ان نسبة الطهارة في التوسيع
 الى الشرب الطهور الذي لا يكون الا في الثالثة فكيف يعقل هذا قلت ان هذه المراتب الثلاثة للمؤمن في
 الجنة كل مراتب الثلاثة في الدنيا والبرزخ وفي الآخرة فكما انه لا يعيل الى الطاعة في الدنيا ولا يحسن
 جوابه منك ونكوي ويتأهل للروح والروحان في قبو لا بما فيه من الطينة الطيبة التي نزل بها من الجنة
 الى الدنيا وهي التي خلقها الله سبحانه من اجابة في عالم الآخرة وانما تجرد في الدنيا لتعاضد وما يعرض
 في القبر من الكوار مع انهما قد تلوثت ببعض اللطخ الذي اصابها فباللطخ فعل ما فعل
 وجوز عليه ما جرى الى ان يرد اللطخ الذي اصابها ويؤمر الى الجنة فكذلك الشرب الطهور الذي سقاهم
 ربهم اياه قد سقاهم اياه عبيط في نوره الذي خلقهم منه وبه يتطهرون في كل مرتبة من مراتب وجودهم في
 عقولهم واوراقهم وفي نفوسهم وطبائعهم وفي الدنيا والبرزخ وفي الآخرة في هذين المقامين ولما
 وصلوا الى مقام الثالث وهو مقام الاعراف عرفوا حين سقاهم الشرب الطهور انه هو الذي سقاهم اياه عند
 خلقه اياهم والوارد بالشرب الطهور هو الماء الطاهر لان الطهور من صيغة المبالغة بمعنى المظهر بكسر الهمزة
 فيكون طاهرا في نفسه وهو في الحقيقة قد والله المذكور في كلام امير المؤمنين عليه السلام اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر
 بنوره لله وهو اوله من حجاب المشية وهو النور الذي خلق المؤمن منه وهو بلسان العلماء الحكمة التي وجدت في المبدأ
 الذي خلق الله سبحانه منه ما شاء ان يخلق فانهم سلموا الله ولما كانت هذه السورة مخصوصة باهل العظمة صلوات الله عليهم

ولم يكن الغي داخل فيهم ولم يدرك اسم المحرمات ولا اسم المنعيات هل يجوز لنا في التأويل ان
نقول ان المراد بلفظ الفضة في قوله تعالى من فضة وقوا من فضة واساور من فضة اي خاتم
رضي الله عنهم لا اعلم ان التأويل في القرآن لا يجوز الا ما اخذ منهم المحاطين بمحمد والاطهار من
صلواته عليه وعليهم اجمعين لان القرآن على خلاف ما عوف الناس فان له ظاهرا وظاهرا ظاهرا
هكذا وباطنا وباطن وباطن كذلك وليس لحد ان يقول في القرآن الا بدليل عنهم وهو قسما
احدها وصل اليه من النسخ من كتاب وسنة او ما علم من اللفظة ويقتصر فيما وصل اليه على ما علم
من معاني الكتاب غير حاصر لمعاني القرآن فيما علم فانه اذا دل دليل عندك على معنى من معاني القرآن
وقال هذا المعاني يدل عليه كذا وهو عندك دليل ذلك غير مكلف له لغرض له في ذلك ولا غير عالم
بانه دليل ذلك المعنى فقد جازى له ذلك بشرط ان لا يحصر فيما علم فيقول ليس للآية معنى غير هذا وانما
اذا حصر فهو من تفسير القرآن بآية فقد روى عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله قال الله جل جلاله في كتابه من فسر بآية كلامي وما عرفت من شئ من خلقي
وما عرفت من شئ من ديني وروى عنه صلى الله عليه واله انه قال من فسر القرآن بآية فاما
الحق فقد اخطأ وعنه صلى الله عليه واله من فسر القرآن فليتبوء مقعده من النار وامثال هذه كثيرة
وتابعها ان يكون الرجل الماويل للقرآن ان يعرف نوع الاعتقاد في توصيل الله صفاته وما يتبع
عليه ويمتنع منه نوع ما يتبع به الاعتقاد في افعاله وفي اواصره ونواحيه وفي مراداته من عباده وشئ
الحكمة والضعف والتكاليف ونوع حكمة اليجاد والقدرة والبلاء والمنازلة بين المخلوقات وما اشبه ذلك
ويعرف النبوة محمد والا مامته اهل بيته صلى الله عليه واله ونبوة الانبياء ووصاية الاوصياء عليهم
السلام واحوال التكاليف والموت والبرزخ والحوال الاخوة ولو بالاطلاع على نوع علم المسئلة فاذا
وصل الشخص الى هذه الآية بالعلم العيان القطعي القوي جازى له ذلك ايضا لانه اذا لم يعلم نوع
علم هذه المسئلة التي اول الكتاب عليها بالعلم القطعي العيان لا البرهاني جاز ان يقول ما لا يريد الله
سبحانه وان علم علم نوع هذه المسئلة بالعلم البرهاني القطعي لانه يجوز ان تكون هذه المسئلة خارجه من خصص
من مانع او مقتضى او غير ذلك بل في العلم العيان فانه صاحب يشاهد كل فرد من افراد هذا النوع في
محله على ما هو عليه فان رآه كما هو مثال ذلك فيما نحن فيه في كون المراد من فضة في الآية الشريفة هل
هو المعدن ام فضة امه فاطمة عليها السلام فعلى الوجه الاول وهو ان الماويل اذا كان عنده دليل عنهم عليهم السلام

او من الكتاب او من اللغة وسلمنا وجوده هنا فان قلت ان المار به المعدن فهو حق لوجود الادلة بذلك
 وان قلت ان المار به امه فاطمة عليها السلام فان كان عندك دليل خاص في ذلك جاز في اصل المسئلة وليكن
 قلنا بشرط عدم المحصر فاذا قلت ان المار به امه فاطمة عما حصرت مراد الله فيها وهو ضاها فان الله سبحانه
 اراد المعدن الخاص ولو قلت على فرض دليل خاص على ما ادلت هذا من مراد الله صح التاويل لان
 ظاهر القرآن محتمل لا يحصر الفهم فيه فقد روى العياشي باسناده عن جابر قال سالت ابا جعفر عن شيء
 من تفسير القرآن فاجابني ثم سألته ثانيا فاجابني بجواب آخر فقلت جعلت في ذلك كذا كذا فقلت في هذا
 بجواب قبل هذا قبل اليوم فقال لي يا جابر ان للقران بطنا وللبطن بطن وظهورا وللظهر ظهرا يا جابر و
 ليس شيء ابعد من عقل الرجال من تفسير القرآن ان الآية ليكون اولها في شيء واخرها في شيء وهو كلام
 متصل بغير على وجه وفي ذلك ما هو صريح في علم جواز صير القرآن في شيء واحد حتى ان المفهوم من
 اخبارهم ان الامام قد يحصر الآية في معنى واحد وليس بصورة معينة ولكن من حصر له الامام وجب عليه القول
 بالمحصر لانه اما حصر له لان المقام اقتضى من السائل او من السامع او من علم الامام عدم وصول ذلك اليه
 بمعنى ان من حصر الامام لاجله في شيء مخصوص يزعم بانه غير مراد في تفسيره ان المار به هذا لا يفهم يعني با
 لتفسير اليك من جهة الحكم والاعتقاد وغير ذلك مثال هذا ما روى في تفسير قوله تعالى ثم للسنن يومئذ
 عن التميمي روى فيها انهم يسئلون عن خمس عن شيع البطون وبارد الشراب ولذة النوم وظلال المساحي
 واعتدال الخلق وفي الجمع عندها هو الامن والصحى وفي العيون عن امير المؤمنين عليه السلام التوطب
 والماء البارد وفي امالي الطبرسي عنه صلى الله عليه واله كذلك وفي الفقيه عنه صلى الله عليه واله وسلم
 كل نعيم منقول عنه صاحبها الا ما كان في غزو او حج وفي الكافي عن الصادق قال من ذكر اسم الله على
 الطعام لم يسئل من نعيم ذلك الطعام وروى في العيون عن الرضا عليه السلام قال ليس في الدنيا
 نعيم حقيقه فقال له بعض الفقهاء معنى حضره فيقول الله تعالى ثم للسنن يومئذ عن التميمي اما هذا
 التميمي فلان الدنيا هو الماء البارد فقال له الرضا عليه السلام وعلا صوته كذا فستره انتم وجعلتموه
 على ضرر فقال له الطائفة هو الماء البارد وقال غيره هو الطعام البارد والطيب وقال اخرون
 هو طيب النعم ولقد حدثني ابني عن ابي عبد الله عليه السلام ان اباكم هذه ذكرت عنده في قول الله عز وجل
 ثم للسنن يومئذ عن التميمي فغضب فقال ان الله عز وجل لا يسئل عباده اما انفضل عليهم به ولا يمن بذلك عليهم و
 اليه من الانعام مستقي من القبر حين فكيف يضاف المتألف عز وجل ما ليس في المتألفين ولكن التميمي صنف القليل

وموالا تسئل الله عنه بعد التوصل والنبوة لان العبد اذا وفق بذلك اذاه الى نعيم الجنة الذي لا يزول
وفي الكافي عن الصادق عليه السلام في هذه الآية قال ان الله عز وجل اكرم اكرم واجل ان يكون لكم شعاعا مائرا
ثم يسلم عن ذلك ولكن عما انعم عليكم بمحمد وال محمد صلى الله عليه واله فانظر كيف حصل الصادق عليه السلام
التعظيم في الآية فيهم وفي مولاتهم مع وروايت ذلك عنهم عما سمعت بعضه وذلك لما قبلنا فان هؤلاء
ينكرون تناول التعظيم بهم وفي الواقع هم المراد وبالأية في الحقيقة وغيرهم مما سمعت مواربها ايضا ما
والفرعية فخص الاجل باصلهم في التعظيم وفعيته ما سوام في مقابلة دعوى الاعداء علم كونهم امراديين
الاية وكون ما سوام مما سمعت من اصل في الآية ولان ما يدعون من السؤال عن التعظيم ليس بصحيح كما قاله
واما الصحيح المستدل عنه هو شكر هذه النعم ومن اين اكتسبت ولم فعلت وفي اي شيء هي وقت لانه تعالى
عن نفس هذه الاشياء وكونها طيبة كما تروجه الاعداء فاذا حصل الامام في الآية في معنى واحد فهو من هذا النوع فشرط
من يقول اذا وجد له دليلا على خصوصية معنى ما عليه الاية في ذلك المعنى لانه ما من اية لولاها
ظاهر وباطن وقد روي الحسن بن سليمان الصحيح في كتاب المختصر لصاحب السعد الاشعري عن الصادق عليه السلام
انه قال ان قوما امنوا بالظاهر ونكروا بالباطن فلم يكن ينفعهم ايمانهم ذلك شيئا ولا ايمان ظاهري الا بباطن ولا
باطن الا بظاهر فكيف يجوز ان يحصر معنى الوصية الثاني وهو ان الما قبل يكون عالما بعلم نوع المسئلة علمها
لا علم بها وانما نقول مثلا هذا العالم عرفا بان جميع العوالم كشي واحد يشبه بعضها بعضا وان كل ما
هذا العالم فانه نازل من العالم العلوي من قليل وكثير ورفيق وحليل وذات وصفة وحال وطبع وان كل ما
هناك فعناد ليل كما قال تعالى سنبينهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق وكذا قوله تعالى الدنيا
منزلة الاخرة وقول الرضا عليه السلام قد علم اولي الالباب ما هذا لا يعلم الا بما هنا وغير ذلك مع انه تعالى
اضى في كتابه الحق وان من شأن الله عندنا غمزة ومات قوله لا يقدر معلوم دل دليل الحكمة المستند الى
القران القرع والفكر الصحيح ان فضة امه فاطمة عليها السلام واما اخذ فهم وتفسيره وامثال ذلك شيئا
في خزائن الحكمة نزل عنها ظاهرة ومورته الى هذه الدنيا فاذا احدثوا الى الاخرة ومن واصل تلك الحق التي
نزل منها هذا الشيء بصورة في حال صعودهم في عودهم ورجوعهم الى معبودهم وجبله بحقيقة رجوعهم الى
طهريته حتى يجد قوله تعالى الخاضع ينطق له باللسان العام كلما نزلوا منها من ثوبة رزقا قالوا هذا الذي رزقنا من قبل
واتوا به متشابها وكل قوله كما بدأكم تعودون انه ما تعودون بدأكم ويقول الصادق عليه السلام ما كل
ما يعلم يقال ولا كل ما يقلل حلال وقته ولا كل ما احان وقته حصل له فاذا وجد العالم نوع علم المسئلة

بالعلم العيان لا البرهاني علم هذا ومثله دكمه واذا وجد اهل ادى الامانة التي امر الله تعالى بارادها الى اهلها
 فافهم ولا يجوز تاويل القلوب الدنيا لا ليل القطعي ومن قال بغير ذلك فقد ضل سواد السبيل فان القرآن امر
 عظيم وخطره جسيم وروى محمد بن ابراهيم بن جعفر النعماني في تفسيره باسناده عن اسماعيل بن جابر قال سمعت
 ابا عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يقول ان الله تبارك وتعالى بعث محمد صلى الله عليه وآله
 فتم به الانبياء فلا نبى بعده وانزل عليه كتابا فتم به الكتب فلا كتاب بعده احل فيه حلالا وحرم حراما
 فلذلك حلال الى يوم القيمة وحرام حرام الى يوم القيمة فيه شرعكم وضو من قبلكم ومن بعدكم وجعله الحق
 صلى الله عليه وآله والاهل باقيا في اوصيائه فتم بهم الناس وهم السعداء على كل زمان وعدلوا عنهم فتم
 قتلهم واتبعوا فيهم واخلصوا لهم الطاعة حتى عاندوا من اظهر من اظهر ولاية ولاة الامر وطلبوا علومهم
 فلسوا حظا مما دقوا به ولا تزال تطلع على خائنة منهم وذلك اذ هم ضربوا بعض القرآن ببعض واحتجوا
 بالمسوخ وهم يظنون انه التامخ واحتجوا بالمشابه وهم يرون انه الحكم واحتجوا بالخاص وهم ينفذون
 انه العام واحتجوا بالاولى والاية وتركوا التسبب فيها في تاويلها ولم ينظروا الى ما يقع الكلام والى ما
 ولم يعرفوا امورهم ومصادره اذ لم يأخذوا عن اهل الفضل واخذوا عن اهل العلم واهل الحكم الله انه من لم
 يعرف من كتاب الله عز وجل التامخ من المسوخ والخاص من العام والحكم من المشابه وانما هي
 من الغفيم والمكلى والمحدثي واسباب التنزيل والمبهم من القرآن في الفاظ المنقطعة والمولقة وما فيه
 من علم القضاء والقدر والتقدم والتأخر والمبني والعميق والظاهر والباطن والابتداء من الانتهاء
 والسؤال والجواب والقطع والوصل والمستثنى منه والخاص فيه والصفة لما قبل مما يدل على ما بعد
 المتكلم منه والمفضل وغزاهم وموضع فرائضه واحكامه ومعوق حلاله وحرامه الذي حلك
 فيه المحدثون والموصول من الالفاظ والمجول على ما قبله وعلى ما بعده فليس بعالم في القرآن ولا هو
 من اهله وموق اذ في معرفة هذه الاقسام متع بغير دليل فهو كما ذنب من تاب ففقر على الله الكذب
 وسر سوله وماواه جهنم وبئس المصير انتهى فتأمل في علم الله ما في هذا الحديث لتعرف ان القول
 في عظيم لان هذه الامور التي ذكرها اكثر مما عرف الا بمعرفة مدلولها او بتعريف من يريد من
 الخاطبين به ما اراد سلمه الله وهل يجوز لنا ان نقول ان النبي صلى الله عليه وآله في سورة قمر
 القول والصدور تكون من العقل الاول ام لا وهل يجوز لنا ان نقول ان من ذات العقل الاول
 تكون وهو اهل بليته صلوات الله عليهم ومن صفته وشعاع الانبياء والمرسلين عليهم السلام ومن

الله تعالى

شعاع الشعاع المزمون ومن ذلك الشعاع الملائكة اعلم ان محمدا صلى الله عليه واله خلقه
 الله قبل كل شئ من سائر المخلوقات لان الحقيقة المحمدية هي محل المشيئة ومقتضاها الذي لا يتحقق المشيئة
 الا بها فمن كانا نكسار الذي لا يتحقق ظهوره الكسر الالهي وذلك هو الوجه وهو الماء الذي به حياة كل شئ و
 هو الماء المنزل من السحاب الثقيل المساق الى الببل الميتم يعني ارض القابليات ولم ينزل الجود فلما ساقا
 الله سبحانه تلك السحاب الثقيل الى حق المشيئة يعني وجهها نحو الارض الميتم اعني القابليات وهي جنات
 الصاقورة التي عوسوها عليهم السلام بايد علي الجود كان اقل من اكل من غش ثقل الشجرة اي شجرة محمد
 العقل الكلي المشيئة عند قوم بالعقل الاول وهم اصحاب القول بالعقل العشرة وعند قوم باول الملائكة
 العاقلين الذين لم يجدوا لدم لانهم افضل منهم ^{منهم} وعند قوم بالركن الاعلا الذي عن يمين العرش
 وفي رواية هو العقل وهو ملك له رؤس بعد كذا الخلق من ولد ومن لم يولد الى يوم القيمة وفي
 اخرى هو الروح اي الروح من امر الله وهو الذي يكون مع الانبياء والوسل ويسد رم وهو عقل محمد
 صلى الله عليه واله ولم ينزل قبل محمد صلى الله عليه واله وانما نزل على انبياء المتقدمين بوجه من وجه
 فلما ظهر صلى الله عليه واله في هذه النشأة نزل له ولم يصعد من قبل وهو الان مع القائم عليه السلام
 وهو اي هذا العقل الاعظم والملك المكرم الذي قال الله تعالى له اوبى فادب يعني اضعضاضا تمام خلقه
 ثم قال له اقبل فاقبل فقال له وعزقي وجلالي ما خلقت خلقا هو احب الى منك بلك ائيب وبلدا عاقب
 ولا اكملت الا فيمن احب هو من الحقيقة المحمدية كالوصي من الذات وكما جنب من الكل في كل واحد
 صلى الله عليه واله هم تلك الحقيقة وهذا العقل الاعظم هو عقلم وهو وجه تلك الحقيقة وهو منعا كالوصي
 من السلطان اعني يفعل في الوعية باسم السلطان في خدمته وهو الذي اشار اليه ابو محمد العسكري عليه السلام
 جعفر بن تارغيب يقول والكليم واليبي حكمة الاصطفا لما عهد بامنه الوفا وروح القدس في جنات الصاقورة في
 من حلا نقنا اول ثبوت الوجود فلا يقال ان محمدا صلى الله عليه واله واما قولكم حسن الله ما لكم من ذات العقل
 تكون فجوز اهل بليته فتلون الله عليهم من العقل الاول بل الحق الواقع ان العقل الاول تكون من حقيقة
 محمد وال محمد يعني من نورهم صلى الله عليه واله واما قولكم حسن الله ما لكم من ذات العقل تكون فهو اهل
 بليته حلاوت الله عليهم فبيانه ان الاصل في كل شئ نور محمد صلى الله عليه واله ونور علي عليهم السلام من نور محمد
 صلى الله عليه واله كالقوة من الضمير يعني مثل سراج عندك واشتعلت منه سراجا واشرج الاخر بعد ان اشتعلت
 من كان مثله فانهم المثل اعني ثم حلاوت من مثله والله من الشهدا ومن انبجرت في الذي بين الشهدا والخلق

من حلا نقنا الباكورة
 يعني الله اول من داف
 من حلا نقنا صحيح

سبحان من نورهم حقيقة هذا العقل والذي فهمت من بعض الاضمار ان نورهم كان قبل حقيقة هذا العقل
 وهو اوثمان الف سنة والذي يحول في خاطري ان السنة في هذا المقام ثمانون الف شهر كل شهر ثمانون الف
 جمعة الى سبوع كل جمعة ثمانون الف يوم كل يوم ثمانون الف ساعة وكل ساعة كالسنة مما تعدون وهذا
 هو الذي فهمت من بعض الاضمار ثم بعد ان مضى ما شاء الله وهو القدر المذكور خلق الله هذا العقل المشار
 اليه وبعد ان مضى من خلقت انوارهم عليهم السلام الف الف مرة خلق الله انوار سبحانه انوار الانبياء على محمد وآله
 وعليهم السلام وبعد ان مضى من خلقت انوارهم عليهم السلام الف الف مرة خلق الله انوار شيعتهم المؤمنين
 وفلك من فاصل انوار الانبياء وانوار الانبياء من فاصل انوارهم عليهم السلام وذكر الاحاديث الدالة
 على ما ذكرنا لا يمكن حصرها ولكن اذكر حديثا واحدا يدل سبقهم عليهم السلام على كل شيء وهو من كتاب ابن
 الجان لفضل بن محمد القارسي باسناده الى جابر بن عبد الله الانصاري قال قلت لرسول الله
 صلى الله عليه وآله اول شيء خلق الله تعالى هو فقال نور نبيك يا جابر خلقه الله ثم خلق منه
 كل شيء ثم اقام بيوت يدير في مقام القرب ما شاء الله ثم جعله اقساماً فخلق العرش من قسم والكسي
 من قسم وحملة العرش وخزنة الكسبي من قسم واقام القسم الرابع في مقام الحب ما شاء الله ثم
 جعله اقساماً فخلق القلم من قسم واللوح من قسم والجنة من قسم واقام القسم الرابع في مقام الخوف
 ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق الملائكة من جزء والشمس من جزء والقمر من جزء واقام القسم الرابع
 في مقام الرجا ما شاء الله ثم جعله اجزاء فخلق العقل من جزء والعلم والحلم من جزء والعصمة والقي
 من جزء واقام القسم الرابع في مقام الحيا ما شاء الله ثم نظر اليه بعين الهيبة فرشح ذلك النور
 وقطرة منه مائة الف واربعة وعشرون الف قطرة فخلق الله من كل قطرة روح نبي ورسول ثم تنفست
 ارواح الانبياء فخلق الله من انفسهم ارواح الاولياء والسعلاء والصالحين انتهى الحديث الشريف
 ان محمداً واهل بيته صلى الله عليه وعليهم خلقهم الله قبل ما ذكر من العرش والكسبي من
 ما شاء الله وفي العرش هذا حقيقة العقل وهو الرتبة الثانية لهم ثم تنزل نورهم فخلق العقل في
 الرتبة الثالثة وخلق الله سبحانه محمداً فخلق نوراً يطوف حول القلعة ثمانين الف سنة ثم تنزل ويطوف حول
 العظمة ثم خلق الله نوراً على عليهم السلام من نورهم فكان نورهم على يطوف حول القلعة ونور محمد صلى
 عليه وآله يطوف حول العظمة فتوتر محمد صلى الله عليه وآله قبل نورهم على ثمانين الف سنة هكذا في
 احاديثهم فبقى يطوف نورهم حول القلعة والظاهر ان اولاد آل البيت ثمانين الف سنة ثم تنزل الى العظمة والظاهر

النبوة ثم خلق نور على عليه السلام بعد ذلك فطاف نور على عليه السلام بالقلعة الى الولاية بعد محمد صلى الله عليه واله ونور محمد صلى الله عليه واله يطوف بالعظمة الى النيقية بعد ما كان يطوف بالولاية فافهم والحال خلق الله نور محمد صلى الله عليه واله وخلق من عين نوره انوار اهل بيته الثلاثة عشر معصوما عليه وعليهم السلام وخلق من جانب انوارهم الايمن بعد تنزل نورهم العقل المشار اليه وخلق من فاضل انوارهم اى شعاعها انوار الانبياء وخلق من فاضل انوار الانبياء عليهم السلام انوار المؤمنين واما الملائكة فخلق اقسام اما الان يعبر العالمون فخلقوا من جانبهم فاعقل المذكور من الجانب الايمن الاعلا لانه الغصن الاعظم من تلك الشجرة المباركة الكلية والروح من الجانب الايمن الاسفل والروح الذى على ملائكة الحجب من الجانب اليسار الاعلى وهو الحجاب الذى وجد والطبيعة من الجانب اليسار الاسفل وهو الحجاب الباقوت واما الملائكة الكبريتيون فخلقوا من شعاعهم وهؤلاء الكبريتيون من شيعتهم من الخلق الاول ولما العرش قد امى ببله سبحانه واصلا منهم حين سئل موسى عار يردى انظر اليك فخلق ذلك الواحد الجبل فجعله دكا وامان دونهم فمن شعاع الشعاع ومن شعاع شعاع الشعاع وهكذا سلمه الله ومن ذات الجبل الاول الثلاثة لعنهم الله ومن صفة المنافقون انهم لنا فقيهي في الذمك الاسفل ومن شعاع الشعاع ابليس ومن شعاع ابليس الكافرون فكيف تقابل المؤمنين مع ابليس وتقابل الملائكة مع الكافرين الذى ينبغي اوله تحقيق حقايق المذكورين ثم التقابل ان الجبل الاول مقابل للعقل الكلى كحادث عليه احاديث العقل والجبل من الكافري وهو ضده ولم يكن ضد مناف لصدقه قبل الجبل الاول اذ لم يكن قبل العقل الاول خلق من الوجود الحقيقة لان العقل الاول ما خلق الله يعنى من الوجود المقيدل فليس قبله خلق الوجود المطلق والماء الاول المسمى بنور الانوار وهو نور محمد صلى الله عليه واله وهو الوجود يعنى المنزل على الانوار والامر من الملية التى هى الامرى الجوزى فى خارجه عن الوجود المقيدل بقوله تعالى يكاد زينة تهايفن ولولم تمسه نار فى الحقيقة بالوجود المطلق لتوقف ظهوره عليه ما كالا نكسار فى توقف ظهور الكس عليه وانها برزخ بين الوجودين الا ان الالية المذكورة تدل على كونها من الوجود الخارج وهو الوجود المطلق لانه سبحانه يقول يكاد زينة تهايفن ولولم تمسه نار ولولمنا انعام الوجود المقيدل لم يكن تعبلا على ادة كونها من المخلوق لامن الخلق الا ان جعلها من الخارج جعلها معلوم ان اول ما خلق الله العقل يعنى من المخلوقات لان الفعل خلق خلقه الله سبحانه بنفسه واول مخلوق بالفعل والعقل وهذا

بالجوه المقيد فيكون الضد فيما قبل العقل نفسه وهو اضافة وانفعالا للموافق للفعل فلا تكون في هذا الماهية
ظلمة وكيف تكون ظلمة بعد ان يتساوى بها الى وجودها وقل وصفا الله تعالى قبل هذا العتبات بقوله تعالى
يكون يتعاضد ولولم يمتد ناره لم يكن ظلمة هي ظلمة قبل العقل بل هي نور وجودها واما في مرتبة
العقل الذي هو اول الدهى فالماهية هي الجمل وقد قلنا ان للعقل متاخ عن حقيقة المجردة والجمل خلق الله
بجوه العقل هو عقل له فلا يكون ضد الماهية فلا يكون احد من المناهيتين الكبار ولا من المشركين الكبار
ضدا مقابلا للجمل والا لاظهار صفة الله عليه واله الذي لا يخلو عما يكونان في مقام واحد واما الجمل الا
فابليس لغة معية والملائكة ثقاب لهم الشياطين لعنهم الله واما الانبياء فيقال لهم المناهية الكبار
الذي عندهم الله في كلمة فقال ان المناهيتين في الدنيا الاسفل من النار وهي الطبقة السفلى الثالثة من
نار جهنم المسماة بالفلق في اسفلها الحب والتطليق والحقبة لكل واحد منهم تابوت ولكل واحد مع
اضية تابوت وهم في جوف الحية والى اليمين في الجحيم ونجتم والمخصوصون ثمرة شجرة الجمل طلوعها كما انما
معدن شياطين الشياطين والى اليمين في الجحيم والمفضوب عليهم من شيعتهم يقابلون من خلقهم
الله سبحانه من خواص شيعته محمد وال صفة الله عليه واله والضاتون من شيعتهم يقابلون من لهم
الخلق في من محبة محمد وال صفة الله عليه واله والوهل الاعراف من الفريقين متقابلان فالذين من اصحاب
اليمين في الجحيم والى اليمين في الجنة من اصحاب الشمال من جحيم لا من الله اما
يعتبرهم واما الجحيم عليهم فالجمل الذي هو ابليس اي ظلمة فيه القوى الغير المتناهية قوته في الظلم والفسق
والفساد وهذا اصل الحديث صائق اهل التوابع كل بذنبه ومن فاضل طينتهم المفضوب عليهم ومن دون
ذلك الضاتون والعقل الذي هو الجانب الايمن من الحقيقة المجردة فاضلة في الحقيقة نور الانبياء على
محمد وال وعليهم السلام وفواضل انوار الانبياء صائق خواص الشيعة ومن دونهم المحبون ولهذا ما
من المقابلة من اثارهم عليهم السلام ايده الله تعالى وهل يجوز لنا ان نقول ان سجين هو شعاع الجمل
الاول كما يجوز لك ان تقول ان عليتين هو تنزل العقل الاول الكل وهو محل صور الطاعات وال
لاعمال الصالحات كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهد المقربون
كذلك يجوز ان تقول ان سجين هو تنزل الجمل الاول في مراتب الدبار وهو محل صور المعاصي والاعمال
السيئات كلا ان كتاب الفجار لفي سجين ما ادراك ما سجين كتاب مرقوم ويل يومئذ للمكذبين والاصل
في ذلك ان الله تعالى خلق العقل في اعلا عليين وخلق الجمل في سفلى سافلين بحكم اقتضاء المقابلة والمضا

فلما امر العقل بجان ادبر فاوبر مشتملا حتى وصل الى القرب العزيب ولم يزل يات اقبل فاقبل صاعدا حتى
وصل الى قارب قوسيه ولا يدر الجهل بان ادبر فاوبر اصاحا في نزوله حتى وصل الى القوس المالح والارض
السبخة وامر جان اقبل فاوبر حابطا في صعوده حتى وصل الى ظلمة مبتلة فاعتزج فبالاد بليد يوحى
اللطخ في مستحقه الغريقيه فتشابهت وتناظرا الامر والخلص ان سجين في سلطنة الجهل ورتبة منه
كعليين في سلطنة العقل فمن رتبة منه وهي الرتبة الثامنة في نزول الجهل الذي هو صورة مستحق
كذلك العقل عليين في الرتبة الثامنة في نزول العقل الذي هو نزول مستحق ومعنوت وعليين
لوح من نور الاخضر فيه كتب القلم صورا اعمال المؤمنين والانبيا وصور المطيعين وصور نفوسهم
فاعطى الله تلك الصور ما لها من الهيات الغير المتناهية فيما لا يزال وسجود لوح القلم اسود مظلم
متلاشي الحقيقة جعله ارضا مطاوع غضبه ونفرت له كتب الجهل فيه صور افعال العاصين وصور
نفوسهم بالله الذي ليس الاشياء متلايين هو اعمها فاعطى سبحانه ما اكتسبت من هيات
اعمالها ما لها من الهيات الغير المتناهية فيما لا يزال ولا يعلم بك احد الا الله تعالى
وفي بعض الاضمار يؤمن ان المنافقين والشياطين لعنهم الله لم يكنوا على الحسين عليه السلام واما
الكافرون فقد بكوا عليه كما ورد ان النار واهل النار بكوا على الحسين عليه السلام فكيف يكون ذلك
الا اذا قلنا ان طينة المنافقين والشياطين من الجمل الاول وطينة الكافرين من سجين وهو العقل ان
اهل سجين لم يكنوا على الحسين عليه السلام والسجين الصخرة وهو فوق النوار ^{التي يدل عليه}
العقل والنقل ان جميع ما في الوجود المعتمد من كل ذي هيئة وصورة مما في السموات والارضين وسكان
العناصر والبحار بكوا على الحسين عليه السلام الا ان بكاءهم على نوعي احدها بمقتضى مكانة في الهيئة
والصورة وبهذا النوع بكى على الحسين عليه السلام كل شئ حتى المنافقين والشياطين واهل عليين واهل
سجين وهذا بكاء معنوت وهو على اصناف منه وان كل واحد منهم يجد في نفسه ضعفا عن شئ من الاشياء
ومنهم ومنه ان كل واحد منهم يجد في نفسه رقة لثمة من الاشياء ومنه ان كل شئ منهم يجد في نفسه
ضعفا لثمة من الاشياء ومنه ان كل شئ منهم يجد في نفسه ميلا لثمة من الاشياء ومنه ان كل شئ منهم
يجد في نفسه حاجة لثمة من الاشياء ومنه ان كل شئ منهم يجد في نفسه خوفا من شئ من الاشياء ومنه
ان كل شئ منهم يجد في نفسه رجا لثمة ومنه ان كل شئ منهم يجد في نفسه غما لعدم ادراك من الاشياء
او لفوت شئ من الاشياء ومنه ان كل شئ منهم يجد في نفسه لامر مستقبل محبوب يخاف عدم ادراكه او بطو

اذراكه ويحذر ويخاف وقومه وما اشبهه ذلك وكل هذه وما اشبهها يكاد على الحسين عليه السلام وتساك
 تجرحه من طبعه ويجرح على كل من اشترط عليه من كل ذي هيئة وصورة من الخلق ومن يذوق هذه الهيئة
 والبصيرة ذوالآية حال وضد الآيات والى هذا المعنى اشترط يقول في قصيدته في المصيبة في موشية
 الى عبد الله عليه السلام ما في الوجود مجمل لم يكن الا عظمة حجرة في استوى كمال تكبار وضوء
 وكل صوت فهو نوح العزى اما ترى القلعة في قبة ذات الفطام والفرج فشيء ما سعة فيها انتمت
 اخبرت بالاعوان اما ترى اما ترى الاكل واهدائه عند الرياح ذاهبين علا اما سمعت الغل
 ذابقة في طيرانه شديد البكا والسيف يعرف بحركة الباكي وارجح بيني قائما وانثنا تبكية جرد
 جاريات على جدران تدق البقر والله يارايث شيئا بيا في الكون الا ذباكرا غلا فتأمل هذه
 الابيات تعرف ما اشترط الله وثانيها بالبكاء المعروف وجريان الدموع ويكون ذلك من حمية
 ومن مغيظة في حاله عدم التفاتهم الى جهة بغضه وعداوته فانهم في حالة التفاتهم الى عداوته وبغضه
 وما يرونهم من الحق والغيظ عليه وعلى اتباعه ومحبيه لا يكون عليه الشدة بعد قلوبهم ح عن رحمة
 وقسوتها على قبول الحزن وهو تامل في قلوبهم من بعد ذلك فهي كالنحارة واشد قسوة
 وان من الحارة لما يتفجر منه الانهار وان منها لما يشقق فيخرج منه الماء وان منها لما يهبط من فضية الله
 واليكاء على الحسين عليه السلام محبة شخصية الله واما في حال غفلتهم عن شقاقرم البعيد من رحمة الله
 افاذكروا عدا جرحي عليه وعلى اهل بيته وانصاره بكوا كما جرحي من كثير منهم مثل حولى الاصبي لعنة الله عليه
 وهو يكره ولما سألته قال لعنة الله عليه ابكي لما جرحي عليكم اهل البيت وهو من المنافقين والاصل كل
 شئ يبكي على الحسين صلوات الله عليه تبكية الرياح بهفيفها والناذر بتلقبها والمار بجريانه وامواجه و
 حموده والشمس والقمر والنجوم بتغيراتها من حمرة وصفرة وكسوف وضوف والجمال بارفعها وانفلا
 والجلدان بتقطرها وانفلا منها والنبات بتغيره واصفراره وبسبه والافاق بتكدها واغبرها وحررتها
 وصفرتها ما ادرى ما اقول وتبكية التجارة بخسارتها وكسادها والعيون بتكدها والمعادن
 بفسادها والاسعار بقلائها والاشجار بموتها وبقلة ثمرها وبسقوط ورقها وبسبب اغصانها
 وباصفرار ورقها اما سمعت بكاء الاواني حين تنكسر من الجني والخوف ومن المعادن تبكية بالكساح
 وبصوتها حين الكسر ما سمعت هدير الاطيار في الاوكار وهفيف الاشجار وامواج البحار وبكاء الاطيار

اكل الاشياء لتساوي خطوط الخربة من قطعها بالمحيطها فكانت الخلة لها سعة مستديرة على
 قبة وكان مقتضى الصنع الحكم والايجاد المتقن ان يحيط بها على حسب قابلية المصنوع والامر الواقع في
 كل مصنع كذلك وان اختلفت طبيعة المصنوع جرى الصنع والايجاد على حسب اختلافها وا
 الخلة اكل الاشجار واقربها من الحيوانات ولهذا التماس ولستوحش وخفاف وتعيش في
 ذلك وغود ذلك من صفات ولاجل ذلك امر الشارع بما يوضع جريدتين من الخل مع الميت
 ثولسانه ويستأمن بهما ويرتفع بهما عنه عذاب الوشنة مادامتا خضرا وتين لان رطوبتهما
 النفس النباتية فيما تلي بهما ولا تنهاى الخلة انما سميت خلة لانها من فاضل نخلة طينة اينا
 ادم فلما قال الله عليه واله اكروا مما اكلتم الخل يعني انها اخت ايدنا لانها خلقت من
 فاضل طينتها فكانت الخلة اكل الاشجار واقربها من الحيوانات في الرطوبة فيلزم من ذلك
 استقامت طبيعتها ويلزم من استقامت طبيعتها الاستدال خلقها فيكون السقف المحيط
 باسمها متساويا بحيث يحصل من تساويه ان يكون عليها قبة صحيحة الاستدارة وقد قال
 بعض الشعراء في وصف الخلة وصن حلقته وحسن طوعه وشره قال كان الخل المباسقا
 وقد بدت لنا ظرها يوم ما قباب زبرجد وقد قلدت في عنقها رينة لها فناديل يا قوت باكم
 عجل فقال قباب زبرجد يعني كانت قبة زبرجد اخضر هذا ويدعي ان تكون كذلك لاجل استقامة
 قابليتها لكذا الان بما قبة غير معتدلة الاستدارة بل فيها انقطاع وانقطاع اي فرجة
 فيها صحيحة الاختلاف والسبب في ذلك اختلاف الذي جرى عليها واصابها بسبب عدم الاستقامة
 وعدم استدارتها فحق كانت القبة التي على راسها من سعتها منقطة متفرقة هو ما وصل اليها
 من مصاب سبط النور وخرج على والبقر لله عليه السلام والهم الطيبين وقلت بعد هذا البيت
 ما سعة فيها انتهت اخبرت الا لها خزان اما شوى يعني ما فيها سعة انتهت اي تم فموتها
 اخبرت اي واخبرت بمصائب ائسين عليه السلام لانها قبل ان ينزل في موتها لم تخبرها الملائكة الموكلون
 بنورها والا لانقطع تسليمهم لله تعالى لانهم ليسوا لله تعالى بقضية هذه السعة الى ان يتم موتها فاذا
 تم موتها اخبروها بمصائب ائسين عليه السلام بذبولها وبليتها وخرج دموعها عليه عيانا بطول
 التي تحلل منها ولولن الملائكة الموكلون بنورها اخبروها قبل تمام موتها بمصائب ائسين عليه
 بعت ولم تخبرها بالمادة فاذا بليت قبل التمام انقطع تسليمهم لله تعالى لانه تعالى وكلهم بان يسقيه

مفرقة

انقطع

بغيرها

بقية ما الى ان يتم قوتها فاذا اتممت قوتها امرهم بالتقوى الى ان ياتيهم من الوجود فكان في يوم من يوم
 اليوم القيمة فلما قلت ما سعة فيها من في القيمة قدمت احدى عتوها اجبت ان اجبت بها الملائكة
 بعد تمام قوتها عصابا قسرين عليه السلام وما جنى عليه يوم كى بل انفسه الغدا والا وحسن اما
 شوى لهاى شواها واحرقها حتى يلبث سلمه الله وما هذا الياء في كل يومكم الشريف والمرتبة
 والاعنى غرضها هل هي الياء الفاصلة من اشتغال الكسرة ام شى اخر ان اعنى هو الجمع الطويل والياء
 ياء النسبة مشوب الى الراء عيون اشتغال الكسرة اسم بلد والفرض والعين المعجمة هو الحد الذي
 يؤمى بالسمعام وهو المستعمل بالتيسان وانما خفيت الياء لظهورها في هذا ظاهر سلمه الله
 ووقفه لوضاه وبتوا على حلة من عتكم باي شى كانت الزوجان مخلوقان من مكان واحد
 وهو الصانع اليسرى من الزوج كان كل واحد منهما الاخر كذلك والى ان المستعمل كان بالعكس
 من الالف والمجبة عبادتكم مستتبعة على ما عرفت من اركم من عتكم ان اتمت ان الزوجين
 المخلوقين من رجل واحد كيف يكونان رجلين فاجواب انهما لم يخلقوا من واحد بل كل واحد من
 زوجهما نعمت يكونان من زيد مثلا فالق كانت له خاصية لم يخلق طينها من طين موالي كانت
 قد اذناها غرو وطينتها من زيد ففى قد اصابها الطخ من طينة غمر وفلذا لما اذناها كانا من
 القيمة وجمع كل شى الى اصله رجعت الى زيد وبيان هذا اللطخ ان طينتها من طينة زيد من فنية
 واصابها الطخ على من عمرو وذلك علاقة طاهرة فلما اخرجها الى هذه الدنيا لم يصبها الطخ واللعنة
 الظاهر ومعنى ذلك انه تزوجها لها ولها لها اولاد بل كون اهلها اهل غيرة بين الناس غيرة
 في القرب اليهم وامثال ذلك من انواع اللطخ فاذا كان يوم القيمة ذلته العوارض ورجعت على
 احكام الآيات فتكون لزيد ومن اجل هذا السبب قد تزوج المودة عشرة رجال في الدنيا ويوم
 القيمة انما هى زوجة واحد منهم بل تكون من غيرهم اذا كانت علة قاتم عارضة وان اردتم معنى غير
 هذا فلم يحضر فلما عرفت ان المراد غير هذا اجبت وادله اعلم بالتعقيب اصالح الله احواله
 وبيان حكم الله ان امثال هذه المسائل تفضل من الله عز وجل ام لا بل العسر والعرج ام هو
 طاهر في الواقع مثل الفجاسة المزوجة بالمراد المطروقة في الطريق المسحوقة وصار كآلة غدا او مثل
 بول الاطفال في تراب الحجرة الواقعة فيه الغبار التي وقعت في الصور المكيفة بذلك وصارت مكنتة
 وكانت كئاسته طاهرة اعلم ان الله سبحانه خلق الاشياء طاهرة وما حكم به عليها فهو مطابق

اعرف

للواقع والواقع عند الله سبحانه هو ما دل عليه من الواقعي الوجودي والواقعي الشرعي أما سمعت الله
 سبحانه يقول في شأن من يقذف المحصنة فاذا لم يأتوا بالشهداء فاولئك عند الله هم الكاذبون
 فقول عند الله هم الكاذبون اي فالواقعي الشرعي وان كان ظاهراً في الواقعي الوجودي اذا خالف
 الواقعي الشرعي فتكون الطهارة على الظاهر لا اجل عدم ارادة العسر بالمكلفين واما في نفس الامر
 فاعلم ان الله سبحانه اذا حكم عليك بحكم مثلك كما في هذه المسئلة فحكم الله ان طابق امتثال الواقع
 فلا كلام وان خالف الواقع وانت قد امتثلت امره فالذي افهم وان كان لا يقول به الناس
 اولا يعرفونه ان الله سبحانه وتعالى اذا حكم عليك وامرك باستعمال هذا الشيء على طاهر الطهارة
 ولم يعلمك بشئ خلاف ما امرك به كما لو استعمل الاشياء انه يا مولى ملكه موكفين بذلك ينقلون
 عما امرك به الاجزاء الخمسة حتى لا تباشر بامر الا ما هو طاهر عنده لانه يعلم بكل شئ وقادر على
 كل شئ ولا يخفى عليه شئ فاذا كان انما يامرك به باستعمال الطاهر على ما افهم انت بحسب ما امرت فاذا
 صحت من امور الدنيا طاهر وقد امرك باستعماله وهو لا يامر الا باستعمال الطاهر فاستعملته امتثالاً
 لامر الله وكان في الواقع فيه نجاسة فانه يعلم بها فيا مولى ملكه ينقلون ما في ذلك من النجاسة لانه
 يعلمها ولا يكون عنده ذلك طاهر حتى تنقل الملائكة النجاسة ويغوها ويحيلها بقدرته الى الطهارة
 كما يحيل نجاسة العذرة الى الطهارة باحالتها بالاناء تعالى يقول فاولئك عند الله هم الكاذبون
 وكيف يكونون كاذبين وهم صادقون في الواقع فاذا كان عالماً بهم كانوا عنده صادقين فكيف يكونون
 عنده كاذبين وصادقين فيحصل التناقض عنده وهو على كل شئ قدير وعلم المنع من التناقض
 باعتبار حيلتين لا موجد له فان رفع التناقض اصلاً اولي من رفعه بالحيلتين والسلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته وكتبه محمد بن زين الدين في العاشر من ذي قعدة الحرام سنة تسع وعشرين
 ومائتين والف من الهجرة النبوية حامداً مصلياً مستغفراً تائباً قد تشرف باستنساخ هذه الشقة
 الشريفة وانا اعاصي الجاني غفر الله لها ولمن استغفر لها في مشهد الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وبه تقضى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله الطاهرين فيقول العبد المسكين محمد بن
 زين الدين الاحصائي قدومه رت على مسائل من الانوار الالهي والفقاهة الادوية الشاب
 الرضي الشيخ محمد سعد بن الشيخ محمد بن الشيخ ابن السعد الله طهره في مجاري صنع نفسه //

